

## الفائق في غريب الحديث

- أى احتقروه ورأوه زهيدا أى قليلا . ومنه قول عمر بن معد يكره : ... ولو أبصرت ما جمعت فوق الورد تَزْدَهْدُهُ ... .

زهى أى تحتقره . عائشة رضى الله تعالى عنها قال أئمن : دخلتُ عليها وعليها درعٌ قيمته خمسة دراهم فقالت : إن جاريتى تُزهى أن تلبسه فى البيت وقد كان لى منه درعٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما كانت امرأة تُثَقَّيَنَّ فى المدينة إلا أرسلتُ إلى تستعيره .

زهى من الزهو وهو الركبُ وأصلهُ الرفع . ثَقَّيَنَّ : تُزَيِّنَنَّ لزفافها ومنه اقتانت الرِّوضة إذا ازدانت . المزاهر فى ذف . الِمزْهُر فى غث . أزهر فى مع . زاهق فى حب . زهوة فى عد . فما أزهف فى جد . تزهق فى قد . الزاى مع الياء النبى صلى الله عليه وآله وسلم إن الله تعالى خَلَقَ فى الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها بابٌ مُغلق فالذى يأْتيكم من الريح مما تخرجُ من خلال ذلك الباب ولو أن ذلك الباب فُتِحَ لَأَدْرَت ما بين السماء والأرض من شدة . اسمها عند الله الأُرْزَبُ وهى فيكم الجُنوب .

زيب كأنها سُمِّيَتْ لخفيفها وسرعة مَرِّها من قولهم مَرَّ فلان وله أُرْبٌ وأذْ يَبُّ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً وقيل للداهية : أُرْبٌ لأنها تستفزُّ وتقلق . قال سالم المحاربى يرثى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... وتبكيه شُعْثٌ خِماصُ الدُّبِطُونِ ... أَضَرَ سَبْهُمُ زَمَنْ أُرْبُ يَبُّ ... .

وكأنه قلب لقولهم فى الخِيفَةِ والنشاط الأُرْبُوبِ وللدواهى : الأرابى